

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ الْبَاحَةِ

لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَةِ

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

المحتويات

- التعريف بالمجلة (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)
المحتويات (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

زوائد رجال الأحاديث المرفوعة في روضة العقلاء لابن حبان على الكتب الستة وصحيحه، جمع ودراسة.....

١ د. ساعد بن سعيد بن سَفَرِي الصاعدي
حمل المطلق على المقيّد بين البيان والنسخ: دراسة أصولية تطبيقية مقارنة.....

٥١ د. سعيد بن سعد جمعان العمري
التكامل المعرفي في القرآن والسنة وأثره على الإنسان - دراسة فكرية.....

٧٨ د. فايزة بنت عبدالله الحربي
جهود الملك عبد العزيز في مكافحة الأوبئة في الحجاز ١٣٤٤-١٣٧٣هـ/١٩٢٦-١٩٥٣م.....

٩٣ د. أسماء حسن سعيد مصوي الغامدي
آليات تمثيل الاضطراب الوجداني في سرد زينب حفي، وفرجينيا وولف، وكاي جاميسون.....

١١٩ د. سمية عبد الرحيم محمد الحافظ العلمي
فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.....

١٤٢ د. خالد بن مناحي هديب القحطاني
استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.....

١٨٢ د. علي بن سعد سالم آل جبار
فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب الحركية لخفض أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى ذوي الإعاقة الفكرية.....

٢١٦ د. نجلاء محمود محمد الحيشي
فعالية برنامج تدريبي لتنمية مفاهيم التربية الوقائية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.....

٢٤٥ د. رمضان عاشور حسين سالم
درجة استخدام مصادر التعلم التفاعلية لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.....

٢٨٥ د. فاطمة الزهراء عبد المنعم طه اسماعيل
معوقات ممارسة رياضة السباحة وكيفية مواجهتها من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمنطقة الباحة.....

٣٢٩ د. باسم سعيد محمد عبد الغني
الوعي الصحي للوقاية من الإصابات الرياضية وفق بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة بكالوريوس علوم الرياضة والنشاط البدني.....

٣٥٩ د. وليد حسين حسن محمد

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الثبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهديبة

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سميد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

رندم النشر الورقي: ٧١٨٩ - ١٦٥٢

رندم النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ - ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ - ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ / ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧

٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين

د. علي بن سعد سالم آل جبار

أستاذ التربية الخاصة المشارك، قسم التربية الخاصة

كلية التربية، جامعة الباحة

النشر: المجلد (١١) العدد (٤٣)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، والكشف عن الفروق في استجاباتهم التي تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكور، إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) أبًا وأُمًّا من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم عسير، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٤٤) سنة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين إعداد: الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى التقييمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين جاء منخفضًا بمتوسط مرجح (١,٦١٤)، ومتوسط حسابي (٥٠,٧١)، وجاء بعد (الجانب النفسي) في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٦٥٣)، ويليه بعد (الجانب الاجتماعي) بمتوسط مرجح (١,٦٤٢)، ويليه بعد (الجانب المعرفي) بمتوسط مرجح (١,٦٣٨)، ويليه بعد (الجانب السلوكي) بمتوسط مرجح (١,٦٠٧)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد (الجانب العاطفي) بمتوسط مرجح (١,٥٣٠)، ونلاحظ أن قيم المتوسطات المرجحة جاءت متقاربة ومنخفضة، فضلًا عن أن مستوى الأداء على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين جاء منخفضًا، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٠١) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية في اتجاه الأمهات (الإناث).

الكلمات المفتاحية: استجابات أولياء الأمور؛ النصائح والتدخلات المتكررة؛ الإعاقة العقلية.

Parents' Responses to Advice and Repeated Interventions from Those Around Them for Children with Intellectual Disabilities

Dr. Ali Saad Salem Al jbaar

Associate Professor of Special Education, Department of Special Education

Faculty of Education, Al-Baha University

asaljbaar@bu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (43)

Abstract:

The study aimed to identify the degree of responses of parents of children with intellectual disabilities towards repeated advice and interventions from those around them, and to reveal differences in their responses attributed to the variable of the parent's gender (male, female). The study used the descriptive method, and the sample consisted of 150 fathers and mothers of students with intellectual disabilities in primary schools under the Asir Education Department, with chronological ages ranging between 25 and 44 years. The study tool was a scale of parents' responses towards repeated advice and interventions from those around them, prepared by the researcher. The results showed that the evaluative level of the responses of the study sample on the scale was low, with a weighted average of 1.614 and an arithmetic mean of 50.71. The psychological aspect ranked first with a weighted average of 1.653, followed by the social aspect with a weighted average of 1.642, the cognitive aspect with a weighted average of 1.638, the behavioral aspect with a weighted average of 1.607, and finally the emotional aspect with a weighted average of 1.530. It is noted that the weighted averages were close and low, and the performance level on the scale was low. There were statistically significant differences at significance levels (0.001, 0.01) between the average scores of fathers and mothers of students with intellectual disabilities on the total scale and its sub-dimensions in favor of mothers (females).

Keywords: Parents' Responses, Advice and Repeated Interventions, Intellectual Disabilities.

مقدمة:

تواجه الأسر تحديات عديدة في تربية أطفالها، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويعتبر دعم هؤلاء الأطفال، وتعزيز نموهم وتطورهم من المهام الأساسية للأسر، وذلك بالتعاون مع المختصين في مجالات التربية الخاصة، وتعد الإعاقة العقلية من القضايا المهمة التي تتطلب اهتمامًا خاصًا وفهمًا عميقًا من الأهل والمجتمع على حد سواء، والإعاقة العقلية حالة تتميز بوجود قيود كبيرة في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، وتشمل هذه القيود مجالات التواصل، والرعاية الذاتية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والاستخدام المجتمعي، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والأكاديميات الوظيفية، ووقت الفراغ والعمل، وتتطور هذه الحالة قبل سن الثامنة عشرة، وتؤثر بشكل كبير على حياة الطفل وأسرته (Kanthasamy et al., 2024).

وتواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقات العقلية ضغوط نفسية كبيرة، وتحديات عديدة بخصوص الرعاية الوالدية وتوفير الدعم الاجتماعي، والمادي، والأكاديمي، والصحي، وغيرها من الخدمات الضرورية، كما أن تربية ورعاية الأطفال ذوي الإعاقات بوجه عام والأطفال ذوي الإعاقة العقلية بوجه خاص تعتبر عملية مستمرة مدى الحياة (المعمري وعامر، ٢٠٢١).

ويلعب الأهل دورًا محوريًا في حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فهم المسؤولون الرئيسيون عن تقديم الرعاية اليومية والتوجيه والدعم العاطفي (حنفي، ٢٠١٣؛ متولي، ٢٠١٥)، وتتطلب تربية طفل ذي إعاقة عقلية جهودًا إضافية وتفهمًا خاصًا لحاجاته وقدراته؛ مما يزيد من الضغط النفسي والجسدي على الأهل، ويواجه الأهل العديد من التحديات في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، منها: الضغوط النفسية: قد يشعر الأهل بالإرهاق والاكتئاب بسبب المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم، والعزلة الاجتماعية: يمكن أن يؤدي التعامل مع طفل ذي إعاقة إلى شعور الأهل بالعزلة عن المجتمع والأصدقاء، والتحديات المالية: قد تتطلب الرعاية الخاصة تكاليف مالية إضافية للأجهزة الطبية، والعلاج، والتعليم الخاص، وصعوبة الوصول إلى المعلومات: قد يجد الأهل صعوبة في الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة حول كيفية التعامل مع حالة طفلهم (القمش، ٢٠١١).

تعتبر النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين بالأهل، مثل الأصدقاء والعائلة والمعلمين والمختصين، جزءًا أساسيًا من دعم الأهل في تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (Bazzano et al., 2015; Chan, & Sigafos, 2001; Kanthasamy et al., 2024; Pavuluri et al., 2004)، ويمكن أن تسهم هذه النصائح في تحسين أساليب الرعاية والتعليم وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للأهل، وقد تتباين استجابات الأهل تجاه النصائح والتدخلات المتكررة بناءً على عدة عوامل، منها: الثقة بالمصدر: يميل الأهل إلى قبول النصائح من المصادر التي يثقون بها مثل الأطباء المختصين والمعلمين، والخبرة السابقة: تجارب الأهل السابقة مع التدخلات

قد تؤثر على استعدادهم لتقبل النصائح الجديدة، والحالة النفسية: الحالة النفسية للأهل ومدى استعدادهم للتغيير قد تؤثر على استجابتهم للنصائح، والوضع الاجتماعي والاقتصادي: يمكن أن تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورًا في قدرة الأهل على تطبيق النصائح المقدمة.

لذا تعد استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين موضوعًا حيويًا يستحق البحث والدراسة، فمن خلال فهم أعمق لهذه الاستجابات؛ يمكننا تحسين الدعم المقدم للأهل والأطفال على حد سواء، وتعزيز جودة حياتهم ومساعدتهم في تحقيق أقصى قدر من النمو والتطور.

مشكلة الدراسة:

تعد تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تحديًا معقدًا يتطلب من أولياء الأمور تحمل أعباء نفسية واجتماعية واقتصادية مضاعفة، إضافة إلى تلقيهم عددًا كبيرًا من النصائح والتدخلات من المحيطين بهم - سواء من الأقارب، أو الأصدقاء، أو المعلمين، أو المهنيين - وهي تدخلات قد تكون في بعض الأحيان غير متخصصة، أو تفتقر إلى الفهم العميق لخصوصية حالة الطفل واحتياجات أسرته. ويشير عدد من الدراسات إلى أن هذه التدخلات المتكررة قد تؤدي إلى شعور أولياء الأمور بالضغط النفسي والإرباك والخرج، بل وربما تؤثر سلبًا على قراراتهم التربوية (Resch et al., 2012; Pavuluri et al., 2004; Plant & Sanders, 2007).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، تبين أن النصائح المتكررة من المحيطين قد تُحدث تأثيرات متباينة لدى أولياء الأمور، ففي حين قد يُنظر إليها من البعض كدعم إيجابي، فإنها تُعد من قبل البعض الآخر مصدرًا للتوتر النفسي والشعور بالتقليل من الكفاءة الوالدية (Pelchat et al., 2003; Bazzano et al., 2015) وقد أظهرت دراسة Woodman and Hauser-Cram (2013) أن الآباء الذين يتعرضون لتدخلات غير متخصصة ومتكررة يبدون استجابات نفسية أقل تكييفًا، وهو ما يستدعي استكشاف كيفية استجابتهم لهذه التدخلات ومقدار تأثيرها على صحتهم النفسية وسلوكياتهم التربوية.

وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من تجربة شخصية للباحث كونه أحد أولياء الأمور لطفلة من ذوي الإعاقة العقلية، حيث لاحظ كثافة النصائح والتدخلات التي يتلقاها من محيطه الاجتماعي بشكل شبه يومي، وهو ما دفعه إلى ملاحظة نمط متكرر من التدخل غير المرغوب فيه والمبني على اجتهادات فردية تفتقر أحيانًا إلى التخصص، مما حفزه على مناقشة هذه الظاهرة مع أولياء أمور آخرين، والذين أبدوا بدورهم شعورًا مشتركًا بالخرج والضغط النفسي جراء هذه التدخلات.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى سد فجوة بحثية تتعلق بفهم طبيعة استجابات أولياء الأمور تجاه النصائح المتكررة، والتحقق من الفروق بين الآباء والأمهات في هذا الصدد، وهو ما لم يُتناول بشكل كافٍ في الأدبيات العربية والمحلية تحديدًا. كما تسهم الدراسة في توجيه السياسات التربوية والاجتماعية نحو تقديم الدعم

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

المناسب لأولياء الأمور بأسلوب يراعي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويحدد من التدخلات العشوائية التي قد تُربك جهودهم التربوية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السعي إلى التعرف على درجة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وما إذا كانت هناك فروق في هذه الاستجابات تُعزى إلى متغير جنس ولي الأمر (آباء، أمهات).

أهداف الدراسة:

١. التعرف على درجة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

٢. الكشف عن الفروق في استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين التي تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكور، إناث).

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكور، إناث)؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية.

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إسهامها في توسيع الفهم العلمي حول طبيعة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين. فهي تقدم تصوراً متكاملًا للجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والسلوكية التي تحكم هذا التفاعل، وتسهم في تطوير النماذج النظرية ذات الصلة بالتفاعل الأسري والمجتمعي في سياق الإعاقة العقلية. كما تفتح الدراسة آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين في التربية الخاصة، من خلال معالجة موضوع لم يُتناول بالقدر الكافي في الدراسات السابقة، خاصة في السياق العربي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية.

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكان الاستفادة من نتائجها في تطوير برامج الدعم الأسري، وتوجيه الممارسات المهنية للمتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية نحو استجابات أكثر ملاءمة لاحتياجات أولياء الأمور. كما تسهم الدراسة في تصميم حملات توعية مجتمعية تسلط الضوء على كيفية تقديم النصائح بطريقة تراعي

خصوصية الأسرة وظروفها، وتساعد في بناء سياسات وخدمات تعليمية واجتماعية تعزز من جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرتهم، من خلال دعم مستند إلى الفهم لا إلى التدخل العشوائي.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** وتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: استجابات أولياء الأمور، والنصائح والتدخلات المتكررة.
- **حدود بشرية:** تحددت بعينة من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير.
- **حدود زمنية:** طبقت أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ
- **حدود مكانية:** طبقت أدوات الدراسة بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير.

مصطلحات الدراسة:

١- استجابات أولياء الأمور:

ويعرفها الباحث بأنها: تشمل ردود الأفعال السلوكية والعاطفية والمعرفية التي يُظهرها أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية عند تلقيهم نصائح متكررة من الأفراد المحيطين بهم، سواء كانت هذه الردود إيجابية مثل القبول والاستماع، أو سلبية مثل التجاهل والرفض.

النصائح والتدخلات المتكررة:

ويعرفها الباحث بأنها: هي مجموعة من التوجيهات أو الإرشادات التي يتلقاها أولياء الأمور بشكل مستمر ومنتظم من الأفراد المحيطين بهم، مثل الأقارب، الأصدقاء، والتي تهدف إلى توجيههم في كيفية التعامل مع أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية.

٣- الإعاقة العقلية:

تُعرف الإعاقة العقلية حسب الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAIDD, 2021) بأنها: هي حالة تتصف بقيود جوهرية في كل من الأداء الوظيفي العقلي (القدرات الذهنية العامة) والسلوك التكيفي، وتظهر هذه القيود خلال مرحلة النمو، أي قبل سن الثانية والعشرين. وتشمل مظاهر القصور في السلوك التكيفي المهارات المفاهيمية (كاللغة والقراءة والكتابة والتعامل مع الأرقام والمفاهيم الزمنية والمالية)، والمهارات الاجتماعية (مثل التواصل، والمسؤولية، واحترام الذات، وحل المشكلات، واتخاذ القرار)، والمهارات العملية (كالعناية الشخصية، ومهارات الحياة اليومية، والسلامة، واستخدام المواصلات، ومهارات العمل (Tassé, & Grover, 2021).

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

ويعرفهم الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم: التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية الذين يتلقون تعليمهم ضمن مدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير.

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة:

تأثير الإعاقة العقلية على الوالدين:

تؤثر الإعاقة العقلية لدى الأطفال بشكل عميق على الوالدين من جوانب متعددة، تشمل العاطفية، والنفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وعاطفيًا يمكن أن تواجه الأسرة مشاعر الحزن والإحباط والقلق بشأن مستقبل الطفل وقدرته على تحقيق الاستقلالية، ويعاني بعض الآباء من مشاعر الذنب أو الفشل، حيث يشعرون أنهم قد قصروا في تقديم الرعاية أو لم يتمكنوا من منع حدوث الإعاقة.

ونفسيًا يزيد مستوى الضغط النفسي على الوالدين؛ مما قد يؤدي إلى القلق والاكتئاب والأرق، وتشير الدراسات مثل تلك التي قام بها Resch et al., (2012) أن الآباء والأمهات لأطفال ذوي إعاقات عقلية يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب مقارنةً بالآباء لأطفال بدون إعاقات، بالإضافة إلى ذلك قد تتفاقم هذه الضغوط بسبب النصائح المتناقضة أو الزائدة من مختلف مقدمي الرعاية؛ مما يزيد من حالة الارتباك والإرهاق النفسي.

واجتماعيًا يمكن أن تؤدي الإعاقة العقلية إلى عزلة اجتماعية للوالدين، فقد يجدون صعوبة في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية نتيجة للوقت والجهد المطلوبين لرعاية الطفل حيث وجدت دراسة Pelchat et al., (2003) أن العديد من الآباء يشعرون بالعزلة والابتعاد عن الأصدقاء والعائلة بسبب التحديات المرتبطة بتربية طفل ذي إعاقة.

واقصاديًا يمكن أن تفرض الإعاقة العقلية أعباء مالية كبيرة على الأسرة. تشمل هذه الأعباء تكاليف العلاج الطبي الخاص، وبرامج التعليم والتدريب المتخصصة، والأجهزة المساعدة، كما قد يحتاج أحد الوالدين أو كلاهما إلى تقليل ساعات العمل أو التوقف عن العمل بالكامل لرعاية الطفل؛ مما يزيد من الضغوط الاقتصادية على الأسرة، وأوضح Woodman and Hauser-Cram, (2013) أن استراتيجيات التكيف والدعم الاجتماعي يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في تخفيف بعض هذه الأعباء، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للوالدين، وتعزيز معرفتهم بطرق التعامل مع الإعاقة، وتوفير الموارد المالية، يمكن أن يساعد في تحسين نوعية الحياة لهم ولأطفالهم.

تعريف استجابات أولياء الأمور:

استجابات أولياء الأمور تشير إلى ردود الفعل السلوكية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والنفسية التي يظهرها الآباء عند التعامل مع أطفالهم، خاصة إذا كانوا يعانون من إعاقات عقلية، هذه الاستجابات يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، وتعكس مدى تكيف الآباء مع الوضع الجديد وكيفية دعمهم لأطفالهم (Beckman, 1991).

أنواع استجابات أولياء الأمور:

أشار Hastings and Brown (2002) إلى أنه تنقسم استجابات أولياء الأمور إلى الآتي:

١. الاستجابات السلوكية: تشمل التفاعلات اليومية والأنشطة التي يقوم بها الآباء لدعم أطفالهم، وقد تشمل هذه الأنشطة توجيه الأطفال، توفير الرعاية اليومية، أو الانخراط في الأنشطة التعليمية.
٢. الاستجابات العاطفية: تشمل المشاعر التي يمر بها الآباء مثل القلق، الفرح، الإحباط، أو الحب، وتعتبر هذه الاستجابات أساسية لأنها تؤثر على كيفية تعامل الآباء مع التحديات التي يواجهها أطفالهم.
٣. الاستجابات المعرفية: تتعلق بكيفية تفكير الآباء وفهمهم لوضع أطفالهم، ويشمل ذلك الإيمان بقدرات الطفل، فهم طبيعة الإعاقة، والتوقعات المستقبلية.
٤. الاستجابات الاجتماعية: تشمل العلاقات التي يبنها الآباء مع المجتمع المحيط بهم، مثل التفاعل مع المدارس، مجموعات الدعم، والمجتمع الطبي.
٥. الاستجابات النفسية: تشمل الصحة النفسية العامة للآباء ومدى تأثير التوتر والضغط النفسية عليهم نتيجة لرعاية طفل ذي احتياجات خاصة.

العوامل المؤثرة في استجابات أولياء الأمور:

تتأثر استجابات أولياء الأمور لمواقف الإعاقة العقلية لدى أطفالهم بمجموعة متنوعة من العوامل التي تلعب دورًا حيويًا في كيفية تعاملهم مع الوضع، من أبرز هذه العوامل: (Balbo et al., 2024; Dyson, 1997; Niara et al., 2024)

- **الخصائص الشخصية:** تعتبر السمات الشخصية مثل الصبر والمرونة ومستوى التعليم من أهم العوامل التي تؤثر في استجابات الآباء، فالصبر يساعد الآباء على تحمل التحديات اليومية وتقديم الدعم المستمر لأطفالهم، بينما تمنحهم المرونة القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والتعامل مع مواقف غير متوقعة، بالإضافة إلى ذلك يلعب مستوى التعليم دورًا حاسمًا في تزويد الآباء بالمعرفة والأدوات اللازمة لفهم طبيعة الإعاقة وكيفية تقديم الرعاية المثلى.

- الدعم الاجتماعي: يعد الدعم الاجتماعي عاملاً أساسياً في تعزيز قدرة الآباء على التكيف، ويمكن أن يأتي هذا الدعم من الأسرة الممتدة، الأصدقاء، والجيران، بالإضافة إلى المجتمعات الداعمة، ويوفر الدعم الاجتماعي الإحساس بالتضامن والراحة النفسية؛ مما يخفف من الضغوط النفسية ويعزز الصحة النفسية العامة للآباء، كما يمكن أن يشمل الدعم الاجتماعي المشاركة في مجموعات دعم الأقران التي توفر بيئة مشجعة لتبادل الخبرات والنصائح.

- الوضع الاقتصادي: يلعب الاستقرار المالي دوراً كبيراً في تحديد مستوى الضغوط التي يواجهها الآباء، يمكن للوضع الاقتصادي المستقر أن يوفر الموارد المالية اللازمة لتغطية تكاليف الرعاية الطبية والتعليمية الخاصة؛ مما يقلل من الضغوط المالية ويسمح للآباء بالتركيز على تقديم الدعم العاطفي والمعنوي لأطفالهم.

- المعلومات والتوعية: مدى معرفة الآباء بالإعاقة وكيفية التعامل معها يعتبر من العوامل المهمة، توفر المعلومات والتوعية للآباء فهماً أعمق لحالة طفلهم؛ مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين نوعية الرعاية المقدمة. البرامج التوعوية والدورات التدريبية يمكن أن تساهم في زيادة المعرفة وتقديم استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات اليومية.

- التجارب السابقة: تلعب الخبرات السابقة دوراً محورياً في تشكيل استجابات الآباء، إذا كان للآباء تجارب سابقة في التعامل مع حالات مماثلة، فإن ذلك يمكن أن يزيد من شعورهم بالثقة والكفاءة في تقديم الرعاية، يمكن للتجارب السابقة أن توفر لهم استراتيجيات مثبتة وطرق فعالة للتعامل مع التحديات؛ مما يساهم في تحسين جودة الحياة لكل من الآباء والأطفال.

لذا نستنتج أنه يتطلب دعم أولياء الأمور نهجاً شاملاً يأخذ في الاعتبار هذه العوامل المتعددة. التفاعل المتناغم بين الخصائص الشخصية، الدعم الاجتماعي، الاستقرار الاقتصادي، المعرفة، والتجارب السابقة يمكن أن يساهم في تعزيز قدرة الآباء على التعامل مع التحديات وتقديم أفضل رعاية ممكنة لأطفالهم.

النصائح والتدخلات المتكررة:

النصائح والتدخلات المتكررة تشير إلى الإرشادات والاقتراحات المستمرة التي يحصل عليها الآباء من مصادر متعددة لمساعدتهم في التعامل مع أطفالهم ذوي الإعاقات العقلية (Hallberg & Klingberg, 2023).

مصادر النصائح والتدخلات:

تأتي النصائح والتدخلات من مجموعة متنوعة من المصادر التي تلعب أدواراً حيوية في دعم أولياء الأمور وتوجيههم في كيفية التعامل مع أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة، الأطباء يعدون من أهم هذه المصادر، حيث

يقدمون التوجيه الطبي والرعاية الصحية اللازمة، بما في ذلك التشخيص والعلاج وتقديم المشورة حول الخيارات العلاجية المتاحة، والمعالجين بما في ذلك المعالجين النفسيين والمعالجين الوظيفيين، يلعبون دورًا مهمًا في تقديم الدعم العلاجي والنفسي، ومساعدة الأطفال على تطوير المهارات الحياتية والاجتماعية. المعلمين، بدورهم، يقدمون الدعم التعليمي والمشورة، ويساهمون في تطوير البرامج التعليمية الفردية التي تتناسب مع احتياجات الطفل، والأصدقاء يقدمون دعمًا عاطفيًا ونفسيًا، ويساهمون في تخفيف الشعور بالعزلة والتوتر من خلال الاستماع والمشاركة في التجارب اليومية، وأخيرًا الأقارب يوفرون المساعدة المباشرة والدعم المعنوي؛ مما يساهم في خلق بيئة دعم شاملة تتيح للآباء التعامل مع التحديات اليومية بفعالية أكبر، وتتكامل هذه المصادر لتقديم شبكة دعم متكاملة تساعد الآباء في مواجهة التحديات وتوفير أفضل رعاية ممكنة لأطفالهم (Seligman & Darling, 2013).

تأثير النصائح والتدخلات المتكررة على أولياء الأمور:

يمكن أن تكون النصائح والتدخلات المتكررة مفيدة للغاية في توفير الإرشاد والدعم اللازمين للآباء الذين يواجهون تحديات تربية أطفال ذوي احتياجات خاصة، عندما تأتي هذه النصائح من مصادر موثوقة ومتنوعة مثل الأطباء والمعالجين والمعلمين، يمكن أن توفر للآباء المعلومات اللازمة لفهم حالة طفلهم بشكل أفضل، وتزويدهم بالاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع التحديات اليومية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تعزز هذه التدخلات من شعور الآباء بالكفاءة والقدرة على تلبية احتياجات أطفالهم، مما يساهم في تحسين جودة الحياة لجميع أفراد الأسرة (Plant & Sanders, 2007; Rakap et al., 2023).

ومع ذلك يمكن أن تكون هناك جوانب سلبية لهذه التدخلات إذا كانت النصائح متضاربة أو زائدة عن الحاجة، في بعض الأحيان يمكن أن يؤدي تكرار النصائح المتناقضة إلى شعور الآباء بالارتباك، حيث يصعب عليهم تحديد الإجراءات الصحيحة أو الأنسب لاتخاذها. هذا الارتباك يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير فعالة أو متناقضة، مما يؤثر سلبًا على صحة الطفل النفسية والجسدية، علاوة على ذلك يمكن أن يشعر الآباء بالإرهاق من كثرة التدخلات، حيث قد يجدون أنفسهم غارقين في نصائح غير متناسقة أو مطالب متزايدة من مختلف الجهات، هذا الإرهاق يمكن أن يزيد من مستويات التوتر والضغط النفسي لدى الآباء؛ مما قد يؤثر سلبًا على قدرتهم على تقديم الرعاية والدعم اللازمين لأطفالهم. كما يمكن أن يؤدي هذا الإرهاق إلى الشعور بالإحباط أو الفشل في تلبية توقعات المجتمع أو مقدمي الرعاية، مما يزيد من تعقيد التحديات التي يواجهونها.

ومن المهم أن تكون النصائح والتدخلات المقدمة متناسقة ومنسقة بشكل جيد بين مختلف الجهات المعنية، لضمان توفير الدعم الفعال والملائم للآباء، وتوفير إرشادات واضحة ومنهجية يمكن أن يساعد في تقليل الارتباك والإرهاق، ويضمن أن تكون التدخلات مفيدة وبناءة؛ مما يعزز من قدرة الآباء على التعامل مع التحديات وتحقيق أفضل النتائج لأطفالهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لأهداف الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى تحديد درجة استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، والكشف أيضاً عن الفروق على المقياس المستخدم بالدراسة تبعاً لاختلاف جنس ولي الأمر (آباء، أمهات).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم عسير.

ثالثاً: عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية لأداة الدراسة: تكونت تلك العينة من (٦٠) أباً وأماً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم عسير، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٤٤) سنة، بمتوسط عمري (٣٤,٦٠) سنة وانحراف معياري (٥,٤٤٤) سنة، وجدول (١) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

جدول (١) المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
جنس ولي الأمر	الآباء	٢٦	٣٤,٦٥	٥,٥٢٠	٪٤٣,٣٣
	الأمهات	٣٤	٣٤,٥٦	٥,٤٦٧	٪٥٦,٦٧
العينة ككل		٦٠	٣٤,٦٠	٥,٤٤٤	٪١٠٠

٢- العينة الأساسية: تكونت تلك العينة من (١٥٠) أباً وأماً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم عسير، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٥-٤٤) سنة، بمتوسط عمري (٣٣,٩٥) سنة وانحراف معياري (٥,٣٣٣) سنة، وجدول (٢) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة الأساسية.

جدول (٢) المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة الدراسة الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
جنس ولي الأمر	الآباء	٥٦	٣٣,٨٢	٥,٣٧٠	٪٣٧,٣٣
	الأمهات	٩٤	٣٤,٠٢	٥,٣٣٨	٪٦٢,٦٧
العينة الأساسية ككل		١٥٠	٣٣,٩٥	٥,٣٣٣	٪١٠٠

أداة الدراسة:

مقياس استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من

المحيطين إعداد الباحث:

تم تصميم هذا المقياس لتقييم استجابات الآباء تجاه الاقتراحات والنصائح التي تقدم لهم بشأن أطفالهم من ذوي الإعاقة العقلية، ويتضمن المقياس خمسة أبعاد رئيسية: الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، والجانب النفسي، وكل بعد يحتوي على ستة مواقف مفترضة تقدم للآباء لمعرفة ردود أفعالهم واستجاباتهم تجاه هذه المواقف.

أ. الهدف من المقياس: يستخدم المقياس لتقييم كيفية استجابة الآباء للنصائح والاقتراحات المقدمة لهم في مجال تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويمكن أن يكون أداة مفيدة للباحثين والممارسين لفهم العوامل المؤثرة في استجابات الآباء وتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية لدعمهم.

ب. مبررات إعداد المقياس في الدراسة:

- فهم استجابات الآباء: يهدف المقياس إلى فهم كيفية استجابة الآباء للنصائح والتدخلات من المحيطين بهم؛ مما يساعد على تحسين الدعم المقدم لهم.
- تحديد الفجوات: يمكن للمقياس تحديد الفجوات في المعرفة والمهارات التي يحتاجها الآباء؛ مما يساعد في تصميم برامج تدريبية مخصصة لهم.
- تحسين التواصل: يساهم المقياس في تحسين التواصل بين الآباء والمختصين، من خلال فهم احتياجات الآباء واستجاباتهم.
- تعزيز الدعم: يساعد المقياس في تعزيز الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي المقدم للآباء؛ مما ينعكس إيجابياً على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- تطوير استراتيجيات التدخل: يمكن استخدام نتائج المقياس لتطوير استراتيجيات تدخل أكثر فعالية بناءً على احتياجات واستجابات الآباء.
- توفير بيانات موثوقة: يوفر المقياس بيانات موثوقة يمكن استخدامها في البحوث والدراسات المستقبلية لفهم وتطوير الدعم المقدم للآباء والأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ج. وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة تصحيحه: تكون المقياس من (٣٠) موقف موزعة على

خمسة أبعاد أساسية هي:

- **البعد الأول (الجانب السلوكي):** يركز هذا البعد على كيفية استجابة الآباء للتوصيات العملية والتقنيات التي يمكن أن تساعد في تحسين حالة طفلهم، ويشمل مواقف تتعلق بالاستجابات السلوكية مثل تجربة تقنيات جديدة، تبني جداول يومية، استخدام تطبيقات تعليمية، تعديل النظام الغذائي، التعامل مع نوبات الغضب، وقراءة كتب متعلقة بالتربية الخاصة، ويضم هذا البعد (٦) مواقف تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).
- **البعد الثاني (الجانب العاطفي):** يهدف هذا البعد إلى تقييم المشاعر العاطفية للآباء عند تلقي النصائح والاقتراحات، ويتناول المواقف التي تسبب مشاعر مثل الثقة، الشك، الإحباط، الراحة، التردد، والضغط، ويشمل اقتراحات لتحفيز الطفل، الأنشطة الخارجية، تقنيات التهدئة، وروتين النوم، ويضم هذا البعد (٦) مواقف تأخذ أرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).
- **البعد الثالث (الجانب المعرفي):** يقيم هذا البعد القناعات العقلية والتصورات العقلية للآباء حول فعالية النصائح والاقتراحات المقدمة لهم، ويشمل مواقف تتعلق بتقنيات تعليمية جديدة، تنظيم وقت الطفل، قراءة مقالات حول الإعاقة العقلية، ممارسة الرياضة، تعزيز المهارات الاجتماعية، والنصائح الغذائية، ويضم هذا البعد (٦) مواقف تأخذ أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).
- **البعد الرابع (الجانب الاجتماعي):** يركز هذا البعد على تأثير النصائح والاقتراحات على العلاقات الاجتماعية للآباء مع الآخرين، ويشمل مواقف تتعلق بتحسين السلوك، ممارسة الأنشطة، الانضمام لجمعيات أهلية، تحسين صحة الطفل، وتعزيز العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والجيران، ويضم هذا البعد (٦) مواقف تأخذ أرقام (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).
- **البعد الخامس (الجانب النفسي):** يقيم هذا البعد التأثير النفسي للنصائح والاقتراحات على الآباء وأطفالهم، ويشمل مواقف تتعلق بتخفيف التوتر، ممارسة الأنشطة لتحسين النفسية، التعامل مع القلق، اتباع الروتين اليومي، زيارة الأخصائي النفسي، وتغيير نمط الحياة لتعزيز الحالة النفسية، ويضم هذا البعد (٦) مواقف تأخذ أرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).
- وفي تعليمات المقياس يُطلب من أحد أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (أ، ب، ج)، فعند اختيار ولي الأمر البديل الذي يشير إلى قبول ولي الأمر النصائح والتدخلات من المحيطين ومحاولة تطبيقها يأخذ (٣) درجات، وعند اختياره البديل الذي يشير إلى رغبة وموافقة متوسطة على هذه النصائح والتدخلات يأخذ (٢) درجتان، وعند اختياره يدل على رفض النصائح والتدخلات المتكررة يأخذ (١) درجة واحدة، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٣٠ : ٩٠) درجة.

د. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس على

النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، صدق التكوين الفرضي، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (٣٠) موقفاً على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية الخاصة؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، وجدول (٣) يوضح معاملات ونسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (٣) نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس المستخدم في الدراسة (ن = ١٠).

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١٠	٪١٠٠	١٦	٩	٪٩٠
٢	١٠	٪١٠٠	١٧	١٠	٪١٠٠
٣	٨	٪٨٠	١٨	١٠	٪١٠٠
٤	١٠	٪١٠٠	١٩	٨	٪٨٠
٥	١٠	٪١٠٠	٢٠	١٠	٪١٠٠
٦	٩	٪٩٠	٢١	١٠	٪١٠٠
٧	١٠	٪١٠٠	٢٢	٩	٪٩٠
٨	١٠	٪١٠٠	٢٣	٩	٪٩٠
٩	٨	٪٨٠	٢٤	١٠	٪١٠٠
١٠	١٠	٪١٠٠	٢٥	٩	٪٩٠
١١	١٠	٪١٠٠	٢٦	١٠	٪١٠٠
١٢	٩	٪٩٠	٢٧	١٠	٪١٠٠
١٣	٩	٪٩٠	٢٨	٩	٪٩٠
١٤	١٠	٪١٠٠	٢٩	١٠	٪١٠٠
١٥	١٠	٪١٠٠	٣٠	٩	٪٩٠

يتضح من جدول (٣) أن نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين (٨٠٪) : (١٠٠٪)، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس التي تصل نسب الاتفاق عليها إلى (٨٠٪) فأكثر؛ وبهذا لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس، أي أن المقياس يظل مُكوّنًا من (٣٠) مفردة.

ب. صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٦٠) أبًا وأُمًا من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-

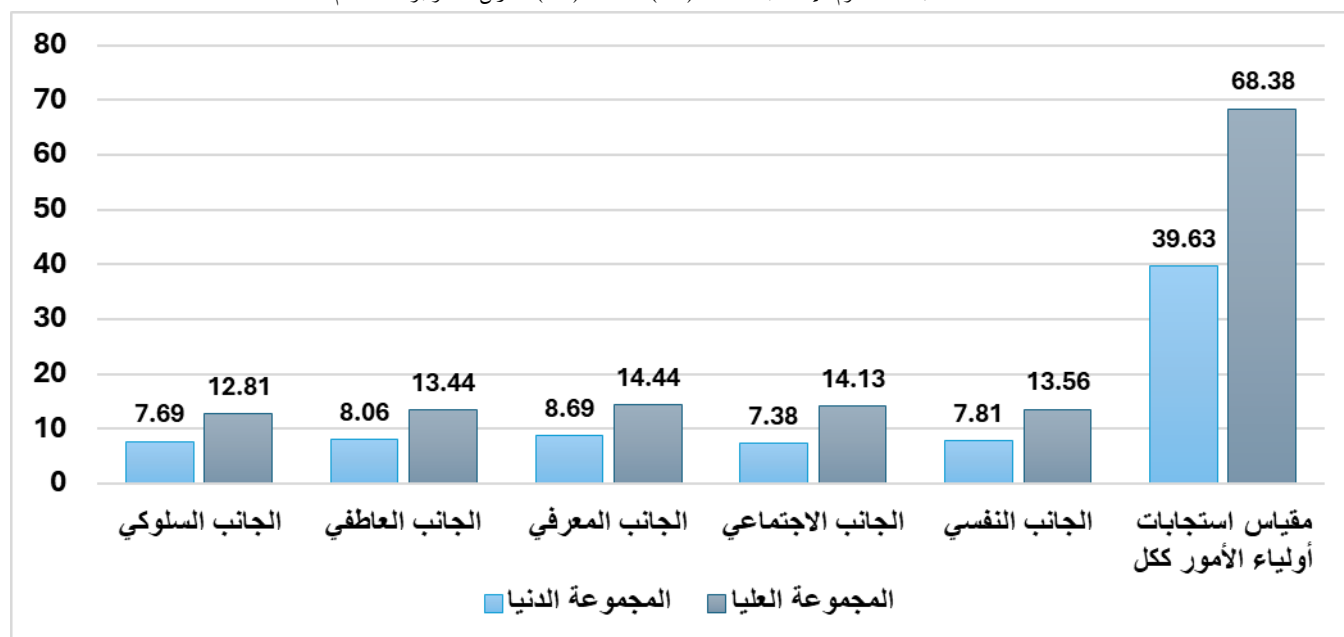
د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وتم التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١٦) أبًا وأمًا من أولياء الأمور مرتفعي الأداء و(١٦) أبًا وأمًا من أولياء الأمور منخفضي الأداء على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، بتقسيم (٢٧٪) للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الجانب السلوكي)	الدنيا	١٦	٨,٥٦	١٣٧,٠٠	١,٠٠٠	٤,٨٣٠-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٤٤	٣٩١,٠٠			
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	الدنيا	١٦	٨,٥٩	١٣٧,٥٠	١,٥٠٠	٤,٨٢٢-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٤١	٣٩٠,٥٠			
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	الدنيا	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٥٤-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠			
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	الدنيا	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٦٩-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠			
البعد الخامس (الجانب النفسي)	الدنيا	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٨١-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠			
مقياس استجابات أولياء الأمور ككل	الدنيا	١٦	٨,٥٠	١٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٤٤-	دالة إحصائية عند ٠,٠٠١
	العليا	١٦	٢٤,٥٠	٣٩٢,٠٠			

يتضح من خلال جدول (٤) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (٤,٨٣٠-، ٤,٨٢٢-، ٤,٨٥٤-، ٤,٨٦٩-، ٤,٨٨١-، ٤,٨٤٤-)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أولياء الأمور منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وأبعاده الفرعية (الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي) في اتجاه أولياء الأمور مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:



شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين وأبعاده الفرعية.

ج. صدق التكوين الفرضي (البناء الداخلي للمقياس): تم التحقق من التجانس الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٦٠) أبًا وأمًا من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، و(٠,٠٠١)، وجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية والمقياس ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الجانب السلوكي)	١	**٠,٥٦٦	**٠,٥٤٠	٤	**٠,٥١٩	**٠,٤١٨
	٢	**٠,٥٦٨	**٠,٤٩١	٥	**٠,٦٣٨	**٠,٦٢٦
	٣	**٠,٧٨٨	**٠,٥٩٢	٦	**٠,٧٥٨	**٠,٥٨٧
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٧	**٠,٧٣٥	**٠,٤٩٣	١٠	**٠,٤٨٩	**٠,٥٠٦
	٨	**٠,٥٨٣	**٠,٥٣٣	١١	**٠,٧٢٨	**٠,٦١٩
	٩	**٠,٥٢٠	**٠,٥٢٩	١٢	**٠,٧٨٦	**٠,٤٩٣
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	١٣	**٠,٦٨٠	**٠,٥٤٧	١٦	**٠,٧٩٠	**٠,٧٧١
	١٤	**٠,٦٩٩	**٠,٥٦٤	١٧	**٠,٦٧٤	**٠,٥٨٧
	١٥	**٠,٦٩٥	**٠,٥٨٤	١٨	**٠,٤٠٦	*٠,٣٠٦

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	١٩	**٠,٧٦٨	**٠,٧٢٧	٢٢	**٠,٧٠٨	**٠,٦١٧
	٢٠	**٠,٥٦٥	**٠,٥٨٧	٢٣	**٠,٧٤٩	**٠,٧٧١
	٢١	**٠,٦٨١	**٠,٦٤٩	٢٤	**٠,٤٥٢	*٠,٣١١
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٢٥	**٠,٨٩٠	**٠,٧٦٦	٢٨	**٠,٥٢٣	**٠,٤٦٩
	٢٦	**٠,٦٣٥	**٠,٦٤٩	٢٩	**٠,٥٣٩	**٠,٤٨٠
	٢٧	**٠,٦٥٢	**٠,٤٧٧	٣٠	**٠,٨٩٠	**٠,٧٦٦

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتبين من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط ما بين (*٠,٣٠٦ : **٠,٨٩٠)، وبهذا فإن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي) ومقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين ككل موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٦٠) أبًا وأمًا من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (الجانب السلوكي)	البعد الثاني (الجانب العاطفي)	البعد الثالث (الجانب المعرفي)	البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	البعد الخامس (الجانب النفسي)	مقياس الدراسة ككل
البعد الأول (الجانب السلوكي)	١	**٠,٥٩٤	**٠,٦٥٤	**٠,٧٠١	**٠,٧٣٦	**٠,٨٤٨
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	**٠,٥٩٤	١	**٠,٦٠٦	**٠,٧٤٩	**٠,٦١٤	**٠,٨٢٠
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	**٠,٦٥٤	**٠,٦٠٦	١	**٠,٧٨٤	**٠,٦٥١	**٠,٨٥٤
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	**٠,٧٠١	**٠,٧٤٩	**٠,٧٨٤	١	**٠,٧٧٨	**٠,٩٣٠
البعد الخامس (الجانب النفسي)	**٠,٧٣٦	**٠,٦١٤	**٠,٦٥١	**٠,٧٧٨	١	**٠,٨٧٦
المقياس ككل	**٠,٨٤٨	**٠,٨٢٠	**٠,٨٥٤	**٠,٩٣٠	**٠,٨٧٦	١

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي)، والدرجة الكلية لمقياس استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وهي معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقها من حيث الأبعاد الفرعية.

ثانياً: ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، ومعامل ألفا-كرونباخ، وإعادة الاختبار Test-Retest على عينة قوامها (٦٠) أباً وأماً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) أباً وأماً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين وطرق التغلب عليها (معامل ألفا-كرونباخ).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٦	٠,٧٠١
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٦	٠,٧١٨
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٦	٠,٧٤٠
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٦	٠,٧٢٧
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٦	٠,٧٨٤
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٩٢٨

ويتضح من خلال جدول (٧) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب. طريقة التجزئة النصفية Half-Split: تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٦٠) أباً وأماً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي.

جدول (٨) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٦	٠,٦٥٥	٠,٧٩٢
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٦	٠,٦٨٥	٠,٨١٣
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٦	٠,٧٥١	٠,٨٥٨
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٦	٠,٦١٠	٠,٧٥٨
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٦	٠,٧٣٠	٠,٨٤٤
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٨٧٦	٠,٩٣٤

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

ويتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠,٦٠؛ مما يدل على تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ج. الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest: قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٦٠) أبًا وأمًا من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم الابتدائي بفواصل زمنية قدره (٢١) يومًا، كما يتضح في الجدول (٩):

جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين بطريقة إعادة التطبيق (ن=٦٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل الثبات بإعادة الاختبار
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٦	**٠,٩٧٠
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٦	**٠,٩٢٣
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٦	**٠,٩٦٩
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٦	**٠,٩٩١
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٦	**٠,٩٩٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	**٠,٩٨٨

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠,٩٢٣: **٠,٩٩٢)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهي قيم مقبولة ومطمئنة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) موقفاً، يُطلب من أحد أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (أ، ب، ج)، فعند اختيار ولي الأمر البديل الذي يشير إلى قبول ولي الأمر النصائح والتدخلات من المحيطين ومحاولة تطبيقها يأخذ (٣) درجات، وعند اختياره البديل الذي يشير إلى رغبة وموافقة متوسطة على هذه النصائح والتدخلات يأخذ (٢) درجتان، وعند اختياره بديل يشير إلى رفض النصائح والتدخلات المتكررة يأخذ (١) درجة واحدة، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (٣٠ : ٩٠) درجة، وعليه تصبح الدرجة العظمى للمقياس (٣٠ × ٩٠ = ٢٧٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدنيا للمقياس (٣٠ × ١ = ٣٠)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى اقتناع أولياء الأمور بالنصائح والتدخلات من المحيطين وقبولها ومحاولة تنفيذها، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم قبول أولياء الأمور لنصائح المحيطين وتدخلاتهم المتكررة، والجدول التالي يوضح توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (١٠) توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية للمقياس.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٦	١ — ٦
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٦	٧ — ١٢
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٦	١٣ — ١٨
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٦	١٩ — ٢٤
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٦	٢٥ — ٣٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعتها الوصفية وتحقيق أهدافها البحثية، وقد تمثلت هذه الأساليب فيما يلي: المتوسطات الحسابية والمتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لوصف البيانات وتفسيرها، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور تبعاً لمتغير الجنس (آباء، أمهات). كذلك، استخدم معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات الداخلي للمقياس. ولضمان دقة الخصائص السيكومترية، استخدمت طريقة التجزئة النصفية (Split-half Reliability) عبر معادلتَي سبيرمان-براون وجوتمان، بالإضافة إلى طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest) للتأكد من ثبات المقياس بمرور الزمن. كما استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U Test) للتحقق من صدق المقارنة الطرفية بين المجموعات العليا والدنيا في درجات الاستجابة.

تم استخدام الترتيب الوارد في جدول (١١) لتقييم استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين بناءً على قيم المتوسط المرجح لكل مفردة:

جدول (١١) درجة الموافقة ومدى الموافقة وفقاً لميزان ليكرت الثلاثي.

استجابات المقياس	الترميز	مدى الموافقة	مستوى التقييم
موافق	١	من ١,٠٠ إلى ١,٦٦	منخفض
إلى حد ما	٢	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	متوسط
غير موافق	٣	من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠	مرتفع

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت من خلال المقياس في الجانب الميداني، استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في الآتي: المتوسطات الحسابية والمرجحة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية (معادلتَي سبيرمان-براون، جوتمان)، وإعادة الاختبار Test-Retest.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل عرض نتائج الدراسة، تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات الدراسة؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢) الإحصاءات الوصفية لبيانات عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (ن=١٥٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٩,٦٣	٩	٢,٢٢٤	٠,٣١٦	٠,٣٦٧-
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٩,١٧	٩	١,٩٣٨	٠,٧٨٩	١,٠٤٧
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٩,٨٣	١٠	٢,٤٣٢	٠,٤٨٠	٠,٢٨٢-
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٩,٨٥	٩,٥	٢,٥٥٨	٠,٥٦١	٠,٣٧٧-
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٩,٩١	١٠	٢,٢٥٥	٠,٢٣٧	٠,٦٥٠-
مقياس استجابات أولياء الأمور ككل	٥٠,٧١	٥٠	٦,١٥	٠,٢٨٤	٠,٣٢٣-

يتضح من جدول (١٢) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من $(+3)$ ؛ مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء التحليلات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتبني الأساليب الإحصائية البارامترية كما هو موضح في الآتي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "ما درجة استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين؟" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المرجحة لدرجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى التقييم (تكون قيمة المتوسط المرجح مرتفعة من ٢,٣٤ إلى ٣، متوسطة من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣، ومنخفضة من ١ إلى ١,٦٦)، وجدول (١٣) يوضح هذه النتائج:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المرجحة والمستويات لدرجات الأفراد على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين وأبعاده الفرعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط المرجح	المستوى التقييمي	الترتيب
البعد الأول (الجانب السلوكي)	٦	٩,٦٣	٢,٢٢٤	٥٣,٥٠%	١,٦٠٧	منخفض	٤
البعد الثاني (الجانب العاطفي)	٦	٩,١٧	١,٩٣٨	٥٠,٩٤%	١,٥٣٠	منخفض	٥
البعد الثالث (الجانب المعرفي)	٦	٩,٨٣	٢,٤٣٢	٥٤,٦١%	١,٦٣٨	منخفض	٣
البعد الرابع (الجانب الاجتماعي)	٦	٩,٨٥	٢,٥٥٨	٥٤,٧٢%	١,٦٤٢	منخفض	٢
البعد الخامس (الجانب النفسي)	٦	٩,٩١	٢,٢٥٥	٥٥,٠٦%	١,٦٥٣	منخفض	١
المقياس ككل	٣٠	٥٠,٧١	٦,١٥٠	٥٦,٣٤%	١,٦١٤	منخفض	

يتضح من جدول (١٣) أن المستوى التقييمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين جاء منخفضاً بمتوسط مرجح (١,٦١٤)، ومتوسط حسابي (٥٠,٧١)، وجاء بعد (الجانب النفسي) في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٦٥٣)، ويليه بعد (الجانب الاجتماعي) بمتوسط مرجح (١,٦٤٢)، ويليه بعد (الجانب المعرفي) بمتوسط مرجح (١,٦٣٨)، ويليه بعد (الجانب السلوكي) بمتوسط مرجح (١,٦٠٧)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد (الجانب العاطفي) بمتوسط مرجح (١,٥٣٠)، ونلاحظ أن قيم المتوسطات المرجحة جاءت متقاربة ومنخفضة، فضلاً عن أن مستوى الأداء على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين جاء منخفضاً.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Resch et al., (2012) التي أشارت إلى أن أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات العقلية غالباً ما يعانون من ضغوط نفسية نتيجة التدخلات الخارجية المتكررة، لا سيما عندما تكون هذه التدخلات غير متخصصة أو تفتقر إلى فهم دقيق لحالة الطفل. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما بينته دراسة Pavuluri et al., (2004) والتي أوضحت أن النصائح المتكررة من المحيطين قد تؤدي إلى شعور أولياء الأمور بالضغط النفسي وتراجع شعورهم بالكفاءة الوالدية، خاصة عندما يُنظر إلى تلك النصائح على أنها نوع من التشكيك الضمني في قدرتهم على الرعاية.

وأشارت دراسة Pelchat et al., (2003) إلى أن الأمهات، على وجه الخصوص، يشعرن بثقل النصائح المجتمعية المتكررة، الأمر الذي ينسجم مع ترتيب الأبعاد في هذه الدراسة، إذ جاء البعد النفسي في المرتبة الأولى من حيث التأثير. كما أوضحت دراسة Bazzano et al., (2015) أن نوعية النصائح، وطريقة تقديمها، وتكرارها، تلعب دوراً محورياً في تشكيل استجابات أولياء الأمور، وهو ما تدعمه نتائج هذه الدراسة من حيث انخفاض مستوى التقييم الكلي لاستجابات العينة، مما يعكس إدراكهم لعدم فاعلية كثير من النصائح المتلقاة.

وتؤكد هذه المعطيات على ضرورة تطوير استراتيجيات تدخل مجتمعية أكثر وعياً بطبيعة الإعاقة العقلية وخصوصية ظروف الأسرة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء عليه. وتشير النتائج المذكورة في الجدول (١٣) إلى أن مستوى استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين جاء منخفضاً، ويعكس ذلك تقييم أولياء الأمور لنوعية النصائح والتدخلات التي يتلقونها، في المرتبة الأولى جاء الجانب النفسي بمتوسط مرجح (١,٦٥٣)؛ مما يعني أن أولياء الأمور يقدرون النصائح المتعلقة بالجانب النفسي لأطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، وقد يعود ذلك إلى أهمية الصحة النفسية في تحسين جودة الحياة والتفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، والجانب الاجتماعي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (١,٦٤٢)؛ مما يشير إلى أن النصائح المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي للأطفال تلقى تقديرًا، ولكن بدرجة أقل قليلاً من الجانب النفسي، ويعكس

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

ذلك الأهمية التي يوليها أولياء الأمور لتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم، والجانب المعرفي جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (١,٦٣٨)؛ مما يوضح أن النصائح المتعلقة بالتعليم والتطوير المعرفي للأطفال تلقى اهتماماً، ولكن بدرجة أقل مقارنة بالجانب النفسي والاجتماعي، والجانب السلوكي جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (١,٦٠٧)؛ مما يشير إلى أن النصائح المتعلقة بسلوك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعتبر أقل أهمية مقارنة بالجوانب الأخرى، رغم أنها لا تزال مهمة، والجانب العاطفي جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٣٠)؛ مما يعني أن النصائح المتعلقة بالجوانب العاطفية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعتبر الأقل أهمية بين الجوانب الأخرى في تقييم أولياء الأمور، ويمكن أن يعكس ذلك قلة التركيز أو الوعي بأهمية الجوانب العاطفية في التنمية الشاملة للأطفال.

لذا يمكن استنتاج أن أولياء الأمور قد يشعرون بأن النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين غالباً ما تكون غير فعالة أو قد تزيد من شعورهم بالضغط والحرَج، وقد يكون هذا بسبب جودة النصائح المقدمة أو بسبب عدم ملاءمتها لاحتياجات الأطفال وأسرهم، وبشكل عام يمكن القول إن التقييم المنخفض يشير إلى الحاجة إلى تحسين جودة النصائح والتدخلات المقدمة لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مع التركيز على تقديم دعم شامل يشمل جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية، المعرفية، السلوكية، والعاطفية بطريقة تتناسب مع احتياجات الأسر وتقلل من شعورهم بالضغط والحرَج.

وقد تم حساب المتوسطات المرجحة، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الدراسة:

جدول (١٤) تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول (الجانب السلوكي).

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	أحد الخيارين يقترح عليك تقنيات جديدة لمساعدة طفلك في التعلم.	١,٦٨	٠,٦٨٩	متوسط	٢
٢	أحد أفراد العائلة يوصيك بجدول يومي للأنشطة المنزلية.	١,٥٦	٠,٦٦٠	منخفض	٥
٣	ينصحك أحد الأصدقاء باستخدام تطبيق تعليمي خاص.	١,٦١	٠,٦٤٤	منخفض	٣
٤	يقترح عليك أحد الأقارب نظام غذائي معين لطفلك.	١,٥٧	٠,٥٩٥	منخفض	٤
٥	يقترح عليك أحد أفراد العائلة طريقة جديدة للتعامل مع نوبات الغضب لدى طفلك.	١,٦٩	٠,٦٠٤	متوسط	١
٦	ينصحك أحد الأصدقاء بقراءة كتاب معين حول التربية الخاصة.	١,٥٣	٠,٦١	منخفض	٦
المتوسط المرجح للبعد الأول		١,٦٠٧	منخفض		

يُلاحظ من جدول (١٤) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت ما بين (١,٥٣) : (١,٦٩) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٥٩٥ : ٠,٦٨٩)، وقد تصدرت المفردة رقم (٥) والتي تنص على

"يقترح عليك أحد أفراد العائلة طريقة جديدة للتعامل مع نوبات الغضب لدى طفلك" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٦٩)، بينما وقعت المفردة رقم (٦) والتي تنص على "نصحك أحد الأصدقاء بقراءة كتاب معين حول التربية الخاصة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٣).

تشير النتائج في جدول (١٤) إلى تفاوت في تقييم استجابات أولياء الأمور للنصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وهذا التفاوت يعكس اختلاف أهمية وفعالية النصائح المقدمة من أفراد الأسرة والأصدقاء لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

تصدرت المفردة رقم (٥) "يقترح عليك أحد أفراد العائلة طريقة جديدة للتعامل مع نوبات الغضب لدى طفلك" بمتوسط مرجح (١,٦٩)؛ مما يشير إلى أن أولياء الأمور يعتبرون النصائح المتعلقة بكيفية التعامل مع نوبات الغضب لدى أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية ذات أهمية كبيرة، يمكن تفسير هذا بأن التعامل مع نوبات الغضب يمثل تحديًا كبيرًا للأسر، والنصائح الموجهة نحو هذه المشكلة تلقى قبولًا واهتمامًا كبيرين، في المقابل وقعت المفردة رقم (٦) "نصحك أحد الأصدقاء بقراءة كتاب معين حول التربية الخاصة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٣) قد يعكس هذا قلة اهتمام أولياء الأمور بتلقي نصائح تتطلب مجهودًا إضافيًا مثل قراءة كتب، أو قد يشير إلى أنهم يجدون هذه النصائح أقل فائدة مقارنة بالنصائح العملية والمباشرة مثل تلك المتعلقة بالتعامل مع نوبات الغضب. توضح هذه النتائج أن النصائح والتدخلات التي تلقى قبولًا أكبر هي تلك التي تقدم حلولًا عملية وفورية للمشكلات اليومية التي يواجهها أولياء الأمور مع أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، بينما النصائح التي تتطلب وقتًا وجهودًا إضافيًا قد لا تكون محل اهتمام كبير.

يمكن أن تكون هذه النتائج دليلاً على الحاجة لتقديم دعم وتوجيه أكثر فعالية لأولياء الأمور، بحيث يكون هذا الدعم ملموسًا وعمليًا ويسهم بشكل مباشر في تحسين نوعية الحياة اليومية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسرهم، علاوة على ذلك، يجب أن يكون هناك وعي بأن النصائح التي تتطلب قراءة أو بحث قد تكون مفيدة، ولكن قد تحتاج إلى تقديمها بشكل أكثر تشويقًا وجاذبية لأولياء الأمور لضمان تطبيقها والاستفادة منها بشكل فعال.

جدول (١٥) تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني (الجانب العاطفي).

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٧	يقترح عليك أحد الأصدقاء طريقة جديدة لتحفيز طفلك.	١,٦٣	٠,٦٨١	منخفض	٢
٨	أحد الجيران يقدم لك نصائح حول أنشطة خارجية لطفلك.	١,٣٨	٠,٥٣٩	منخفض	٤
٩	ينصحك أحد الأصدقاء بطرق جديدة لتحفيز طفلك.	١,٣٧	٠,٥٣٦	منخفض	٦
١٠	يقترح عليك أحد الأقارب استخدام تقنيات تهدئة لطفلك.	١,٦٣	٠,٦٣٠	منخفض	٣
١١	يقترح عليك أحد الأقارب تغيير روتين نوم طفلك لتحسين نوعية نومه.	١,٧٩	٠,٩١٤	متوسط	١

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٢	أحد الجيران يقدم لك نصائح لتحسين سلوكيات طفلك.	١,٣٨	٠,٦٠٩	منخفض	٥
المتوسط المرجح للبعد الثاني		١,٥٣٠		منخفض	

يُلاحظ من جدول (١٥) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت ما بين (١,٣٧ : ١,٧٩) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٥٣٦ : ٠,٩١٤)، وقد تصدرت المفردة رقم (١١) والتي تنص على "يقترح عليك أحد الأقارب تغيير روتين نوم طفلك لتحسين نوعية نومه" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٧٩)، بينما وقعت المفردة رقم (٩) والتي تنص على "ينصحك أحد الأصدقاء بطرق جديدة لتحفيز طفلك" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٣٧).

تشير النتائج في جدول (١٥) إلى تباين في تقييم أولياء الأمور للنصائح المتعلقة بأطفالهم ذوي الإعاقة العقلية. المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت بين (١,٣٧ : ١,٧٩)؛ مما يعكس اختلافات في أهمية وفعالية النصائح التي يتلقاها أولياء الأمور.

تصدرت المفردة رقم (١١) "يقترح عليك أحد الأقارب تغيير روتين نوم طفلك لتحسين نوعية نومه" بمتوسط مرجح (١,٧٩)؛ مما يشير إلى أن أولياء الأمور يعتبرون النصائح المتعلقة بتحسين نوعية نوم أطفالهم ذات أهمية كبيرة، وهذا يمكن تفسيره بأن النوم الجيد يعد عاملاً حاسماً في الصحة العامة والسلوك اليومي للطفل، وأي نصيحة تساهم في تحسين هذا الجانب تلقى قبولاً واهتماماً كبيرين من قبل أولياء الأمور.

في المقابل جاءت المفردة رقم (٩) "ينصحك أحد الأصدقاء بطرق جديدة لتحفيز طفلك" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٣٧)، يمكن أن يعكس ذلك أن أولياء الأمور قد يكونون أقل اهتماماً أو أقل ثقة في النصائح المتعلقة بالتحفيز، أو قد يجدون أن تطبيق هذه النصائح يتطلب جهداً إضافياً أو أنها أقل تأثيراً مقارنة بالنصائح المتعلقة بتحسين نوعية النوم.

من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن النصائح التي تقدم حلولاً مباشرة وملموسة لمشكلات يومية مثل تحسين نوعية النوم هي الأكثر قبولاً بين أولياء الأمور، وهذا يمكن أن يكون بسبب أن هذه النصائح تؤدي إلى تحسين فوري وواضح في حياة الطفل اليومية، وهو ما يسعى إليه أولياء الأمور بشكل أساسي، في المقابل النصائح التي تتعلق بطرق تحفيز الطفل قد تتطلب تطبيقاً أطول زمناً وجهداً أكبر من أولياء الأمور، وربما تكون نتائجها غير مضمونة بشكل مباشر، مما قد يفسر ترتيبها الأدنى في التقييم.

لذا يمكن القول إن هذه النتائج تعكس الحاجة إلى تقديم نصائح ودعم يتسمان بالفعالية والملموسة لأولياء الأمور، ينبغي أن تكون هذه النصائح مبنية على احتياجاتهم الفعلية وتوفر حلولاً سريعة وفعالة للتحديات اليومية

التي يواجهونها مع أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، بالإضافة إلى ذلك يمكن العمل على تقديم النصائح المتعلقة بالتحفيز بطرق أكثر تشويقاً وجاذبية، وربما توضيح فوائدها وأهميتها بشكل أكبر لأولياء الأمور.

جدول (١٦) تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث (الجانب المعرفي).

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٣	ينصحك أحد الجيران بتقنية تعليمية جديدة.	١,٨٥	٠,٨٤٩	متوسط	١
١٤	يقدم لك أحد الأقارب نصائح حول تنظيم وقت طفلك.	١,٥٧	٠,٧١٨	منخفض	٤
١٥	ينصحك أحد الأصدقاء بقراءة مقال حول الإعاقة العقلية.	١,٥٣	٠,٧٣٠	منخفض	٦
١٦	يقترح عليك أحد الأقارب ممارسة رياضة معينة لطفلك.	١,٦١	٠,٧٧٥	منخفض	٣
١٧	ينصحك أحد الأقارب بطرق لتعزيز مهارات طفلك الاجتماعية.	١,٧١	٠,٧٩٩	متوسط	٢
١٨	يقدم لك أحد الأقارب نصائح حول التغذية.	١,٥٦	٠,٧٧٣	منخفض	٥
المتوسط المرحح للبعد الثالث		١,٦٣٨	منخفض		

يُلاحظ من جدول (١٦) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت ما بين (١,٥٣ : ١,٨٥) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٧١٨ : ٠,٨٤٩)، وقد تصدرت المفردة رقم (١٣) والتي تنص على " ينصحك أحد الجيران بتقنية تعليمية جديدة " في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٨٥)، بينما وقعت المفردة رقم (١٥) والتي تنص على "ينصحك أحد الأصدقاء بقراءة مقال حول الإعاقة العقلية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٣).

تشير النتائج في جدول (١٦) إلى تفاوت في تقييم أولياء الأمور للنصائح والتدخلات التي يتلقونها من المحيطين بهم فيما يتعلق بأطفالهم ذوي الإعاقة العقلية. المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت بين (١,٥٣ : ١,٨٥) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٧١٨ : ٠,٨٤٩)؛ مما يعكس تنوعاً في كيفية استقبال وتقدير هذه النصائح.

المفردة رقم (١٣): "ينصحك أحد الجيران بتقنية تعليمية جديدة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٨٥)، هذا يشير إلى أن أولياء الأمور يقدرّون النصائح المتعلقة بالتقنيات التعليمية الجديدة بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور يبحثون دائماً عن طرق جديدة وفعّالة لتحسين التعليم وتطوير مهارات أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، والتقنيات التعليمية الجديدة قد توفر لهم حلولاً مبتكرة تساعد في تحقيق تقدم ملموس في تعليم أطفالهم.

المفردة رقم (١٥): "ينصحك أحد الأصدقاء بقراءة مقال حول الإعاقة العقلية" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٣)، قد يعكس ذلك أن أولياء الأمور قد يكونون أقل اهتماماً بتلقي نصائح تتطلب قراءة

مقالات أو مواد نظرية، ويمكن أن يكون ذلك بسبب قلة الوقت المتاح لديهم أو لأنهم يفضلون النصائح العملية التي يمكن تطبيقها مباشرة بدلاً من المواد النظرية التي تتطلب وقتاً وجهداً لفهمها وتطبيقها.

يفسر الباحث هذه النتائج في ضوء تفضيلات أولياء الأمور العملية عند تلقي النصائح، حيث يُلاحظ ميل واضح نحو النصائح التي يمكن تطبيقها بشكل مباشر وفعل في الحياة اليومية، مثل استخدام التقنيات التعليمية أو تعديل الروتين السلوكي للطفل. وتُعزى هذه الاستجابة إلى الطابع العملي لهذه النصائح، التي تُقدم حلولاً ملموسة وفورية للتحديات التي يواجهها أولياء الأمور في رعاية أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية. وعلى النقيض من ذلك، فإن النصائح التي تتطلب جهداً معرفياً إضافياً، كقراءة المقالات أو التعمق النظري في مفاهيم الإعاقة، غالباً ما تحظى بقبول أقل، نظراً لما تفرضه من أعباء زمنية وذهنية لا تتناسب مع الضغوط الواقعية التي تعيشها الأسر. كما أن القيمة المضافة للنصائح العملية – من حيث إحداث تحسينات مباشرة في نوعية حياة الطفل والأسرة – تجعلها أكثر جاذبية وجدوى من وجهة نظر أولياء الأمور، إذ يرون فيها دعماً واقعياً يتماشى مع احتياجاتهم الفعلية.

جدول (١٧) تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الرابع (الجانب الاجتماعي).

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٩	يقدم لك أحد الجيران نصائح حول أنشطة لطفلك.	١,٧١	٠,٦٢٨	متوسط	٢
٢٠	ينصحك أحد الأقارب بطرق لتحسين سلوك طفلك.	١,٧٥	٠,٧٦١	متوسط	١
٢١	ينصحك أحد الأصدقاء بممارسة نشاط معين لطفلك.	١,٥٨	٠,٧٧١	منخفض	٥
٢٢	يقترح عليك أحد الأقارب طريقة جديدة للعناية بطفلك.	١,٦٢	٠,٧٧٤	منخفض	٣
٢٣	ينصحك أحد الأقارب بالانضمام لجمعية أهلية.	١,٦١	٠,٧٧٥	منخفض	٤
٢٤	يقدم لك أحد الأقارب نصائح لتحسين صحة طفلك.	١,٥٨	٠,٧٧١	منخفض	٦
المتوسط المرحح للبعد الرابع		١,٦٤٢		منخفض	

يُلاحظ من جدول (١٧) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت ما بين (١,٥٨ : ١,٧٥) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٢٨ : ٠,٧٧٥)، وقد تصدرت المفردة رقم (٢٠) والتي تنص على "ينصحك أحد الأقارب بطرق لتحسين سلوك طفلك" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٧٥)، بينما وقعت المفردة رقم (٢٤) والتي تنص على "يقدم لك أحد الأقارب نصائح لتحسين صحة طفلك" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٨).

تشير النتائج في جدول (١٧) إلى تباين في تقييم أولياء الأمور للنصائح المتعلقة بأطفالهم ذوي الإعاقة العقلية، حيث تراوحت المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية بين (١,٥٨ : ١,٧٥) بانحراف معياري بين (٠,٦٢٨ : ٠,٧٧٥)؛ يوضح ذلك أن هناك اختلافات في أهمية وفعالية النصائح التي يتلقاها أولياء الأمور.

المفردة رقم (٢٠): "ينصحك أحد الأقارب بطرق لتحسين سلوك طفلك" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٧٥)؛ هذا يشير إلى أن أولياء الأمور يقدرّون النصائح التي تتعلق بتحسين سلوك أطفالهم بدرجة كبيرة، ويمكن أن يكون السبب هو أن السلوكيات غير المرغوب فيها تشكل تحديًا يوميًا كبيرًا لهم، وأي نصيحة تساعد في تحسين سلوك الطفل تكون ذات قيمة عالية وتقدير كبير.

المفردة رقم (٢٤): "يقدم لك أحد الأقارب نصائح لتحسين صحة طفلك" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٨)؛ يمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور قد يكونون أقل اهتمامًا أو يرون أن لديهم بالفعل معرفة كافية بشأن تحسين صحة أطفالهم، أو ربما يجدون أن النصائح المتعلقة بالصحة ليست فعّالة أو مفيدة بشكل كبير كما هي النصائح المتعلقة بالسلوك.

بناءً على نتائج الدراسة التي تبين من خلالها أن أولياء الأمور أظهروا استجابة مرتفعة نسبيًا للنصائح ذات الطابع السلوكي مقارنة بتلك المتعلقة بالجوانب الصحية، يمكن تفسير ذلك كما يلي:

يرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى طبيعة الاهتمامات العملية لأولياء الأمور، حيث يركز الكثير منهم على الجوانب السلوكية نظرًا لانعكاسها المباشر على الحياة اليومية للأسرة. فالسلوك الجيد يساهم في تسهيل التفاعل مع الطفل داخل المنزل وخارجه، ويقلل من حدة المشكلات اليومية التي قد تواجه الأسرة، الأمر الذي يجعل أولياء الأمور أكثر اهتمامًا بالنصائح التي تساهم في تحسين سلوك أطفالهم وتعزيز اندماجهم في الحياة الأسرية والاجتماعية. وعلى النقيض من ذلك، قد ينظر أولياء الأمور إلى النصائح الصحية على أنها مكررة أو معروفة مسبقًا، خاصة إذا كانوا قد تلقوا توجيهات مماثلة من مصادر رسمية مثل الأطباء أو المختصين. وبالتالي، فإن التركيز على السلوك يعكس احتياجات آنية يراها أولياء الأمور أكثر أهمية وتأثيرًا في جودة حياتهم اليومية مقارنة بالنصائح الصحية التي قد يُنظر إليها كأمر ثانوية أو مكتملة من مصادر أخرى.

جدول (١٨) تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الخامس (الجانب النفسي).

م	المفردة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٢٥	يقترح عليك أحد الأقارب نظامًا معينًا للتخفيف من توتر طفلك.	١,٦٥	٠,٧٧٠	منخفض	٣
٢٦	ينصحك أحد الجيران بممارسة نشاط معين لتحسين نفسية طفلك.	١,٦٢	٠,٧٤٨	منخفض	٥
٢٧	يقدم لك أحد الأقارب نصائح حول التعامل مع قلق طفلك.	١,٦٥	٠,٨١١	منخفض	٤
٢٨	يقترح عليك أحد الأصدقاء اتباع روتين يومي يساعد في تحسين الحالة النفسية لطفلك.	١,٦٧	٠,٧٦٦	متوسط	٢
٢٩	ينصحك أحد الأقارب بزيارة أخصائي نفسي لطفلك.	١,٧٧	٠,٦٣٩	متوسط	١
٣٠	يقترح عليك أحد الأقارب تغيير نمط حياة معين لتعزيز الحالة النفسية لطفلك.	١,٥٦	٠,٧١٩	منخفض	٦
المتوسط المرجح للبعد الخامس		١,٦٥٣	منخفض		

يُلاحظ من جدول (١٨) أن المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت ما بين (١,٥٦ : ١,٧٧) بانحراف معياري تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٣٩ : ٠,٨١١)، وقد تصدرت المفردة رقم (٢٩) والتي تنص على "ينصحك أحد الأقارب بزيارة أخصائي نفسي لطفلك" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٧٧)، بينما وقعت المفردة رقم (٣٠) والتي تنص على "يقترح عليك أحد الأقارب تغيير نمط حياة معين لتعزيز الحالة النفسية لطفلك" في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٦).

تشير النتائج في جدول (١٨) إلى تفاوت في تقييم أولياء الأمور للنصائح التي يتلقونها من أقاربهم بشأن أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية. المتوسطات المرجحة لاستجابات العينة الأساسية تراوحت بين (١,٥٦ : ١,٧٧) بانحراف معياري بين (٠,٦٣٩ : ٠,٨١١)؛ مما يعكس تنوعاً في كيفية استقبال وتقدير هذه النصائح.

المفردة رقم (٢٩): "ينصحك أحد الأقارب بزيارة أخصائي نفسي لطفلك" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (١,٧٧)؛ يشير هذا إلى أن أولياء الأمور يقدرّون النصائح المتعلقة باللجوء إلى مختصين نفسيين بدرجة كبيرة. يمكن أن يكون السبب هو اعتراف أولياء الأمور بأهمية الدعم النفسي المتخصص في تحسين الحالة النفسية لأطفالهم، حيث إن الأخصائي النفسي يمكنه تقديم استراتيجيات وتقنيات فعالة للتعامل مع التحديات النفسية والسلوكية.

المفردة رقم (٣٠): "يقترح عليك أحد الأقارب تغيير نمط حياة معين لتعزيز الحالة النفسية لطفلك" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١,٥٦)؛ يمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور قد يكونون أقل اهتماماً بتغييرات نمط الحياة أو يرون أن هذه النصائح قد تكون غير محددة أو صعبة التطبيق بالمقارنة مع النصائح المباشرة التي تتضمن زيارة مختص.

يفسر الباحث هذه النتيجة بجملة من الأسباب المحتملة، من أبرزها أن أولياء الأمور يُبدون ميلاً أكبر لتقدير النصائح التي تتضمن الاستعانة بمختصين محترفين، مقارنة بتلك التي تتطلب منهم إدخال تغييرات ذاتية في نمط حياتهم. ويُعزى ذلك إلى الثقة التي يضعها أولياء الأمور في الكفاءة المهنية للأخصائيين النفسيين، وما يمكن أن يقدمونه من حلول علاجية فعّالة وموجهة تناسب مع احتياجات الطفل الفردية. في المقابل، فإن النصائح التي تستدعي تغييرات في نمط الحياة قد تُعد غير واضحة أو تتطلب جهداً مستمراً دون ضمان نتائج ملموسة، مما يقلل من جاذبيتها لدى أولياء الأمور. كما يشير ارتفاع متوسط الاستجابة نحو النصائح المتعلقة بزيارة الأخصائي النفسي إلى تزايد الوعي بأهمية الدعم النفسي المتخصص في التعامل مع الإعاقة العقلية، لما له من دور محوري في تقديم استراتيجيات تدخل فعّالة وشخصية. وتبعاً لذلك، تعكس هذه النتائج تفضيل أولياء الأمور للنصائح المرتبطة

بالدعم المهني المباشر، وهو ما يستدعي تعزيز الوصول إلى هذه الخدمات، إلى جانب العمل على رفع الوعي بأهمية التعديلات السلوكية في نمط الحياة، لما لها من أثر تكاملي في دعم الطفل والأسرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص هذا السؤال على أنه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (آباء، أمهات)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجدول (١٩) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المقياس وأبعاده الفرعية. جدول (١٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين وأبعاده الفرعية تبعاً للجنس.

المقياس وأبعاده الفرعية	الجنس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: (الجانب السلوكي)	الآباء	٥٦	٩,٠٠	٢,٢٠٧	١٤٨	٢,٧٥١-	(٠,٠٠٧) دالة عند ٠,٠١
	الأمهات	٩٤	١٠,٠١	٢,١٥٨			
البعد الثاني: (الجانب العاطفي)	الآباء	٥٦	٨,٣٩	١,٦٥٩	١٤٨	٣,٩٩٤-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	الأمهات	٩٤	٩,٦٤	١,٩٥٠			
البعد الثالث: (الجانب المعرفي)	الآباء	٥٦	٩,٠٠	١,٨٦٨	١٤٨	٣,٣١٩-	(٠,٠٠١) دالة عند ٠,٠١
	الأمهات	٩٤	١٠,٣٢	٢,٥٩٩			
البعد الرابع: (الجانب الاجتماعي)	الآباء	٥٦	٨,٧٣	٢,١٠٢	١٤٨	٤,٣٩١-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	الأمهات	٩٤	١٠,٥٢	٢,٥٨١			
البعد الخامس: (الجانب النفسي)	الآباء	٥٦	٩,١٦	٢,٠٧٨	١٤٨	٣,٢٥٥-	(٠,٠٠١) دالة عند ٠,٠١
	الأمهات	٩٤	١٠,٣٦	٢,٢٤٧			
الدرجة الكلية للمقياس	الآباء	٥٦	٤٦,٨٢	٥,٦٢٥	١٤٨	٦,٨٤١-	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	الأمهات	٩٤	٥٣,٠٣	٥,٢٢٧			

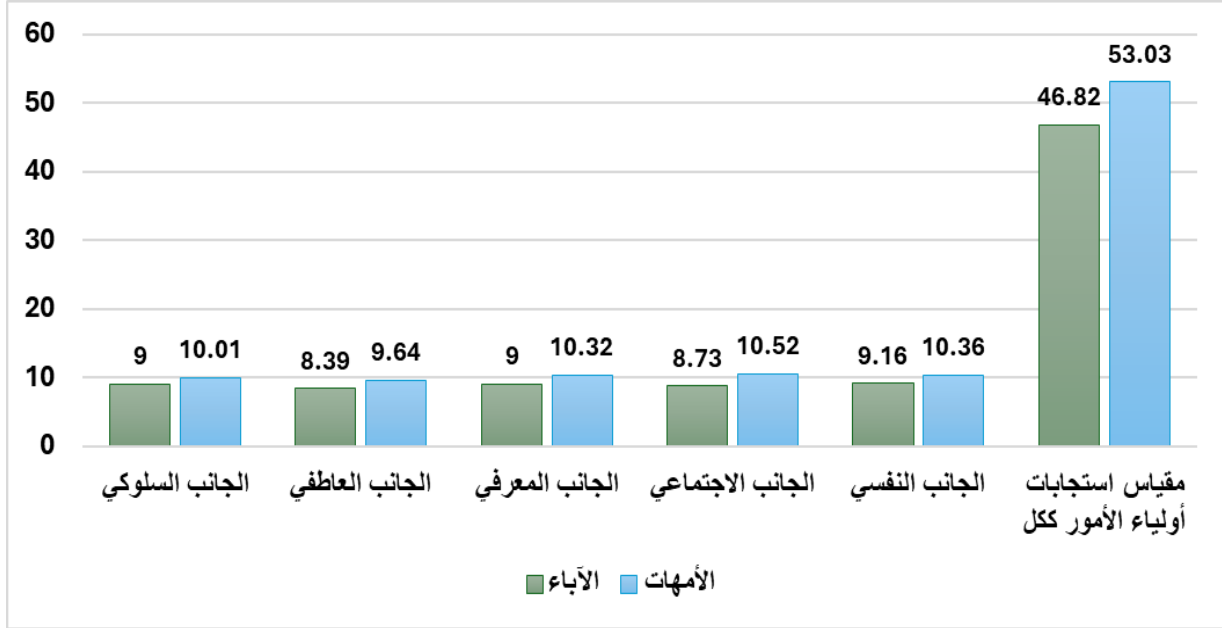
قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦٠

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (١٩) أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس استجابات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، وأبعاده الفرعية (الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي) قد بلغت (٢,٧٥١-، ٣,٩٩٤-، ٣,٣١٩-، ٤,٣٩١-، ٣,٢٥٥-، ٦,٨٤١-)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠,٠٠١، ٠,٠١)، وذلك مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٠١، ٠,٠١) لدرجات حرية ١٤٨؛ وهذا

د. علي بن سعد سالم آل جبار: استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه النصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين.

يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.001، 0.01) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاده الفرعية (الجانب السلوكي، الجانب العاطفي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي) في اتجاه الأمهات (الإناث). والشكل البياني التالي يوضح الفروق في استجابات أفراد عينة البحث على المقياس وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف الجنس (الآباء، الأمهات):



شكل بياني (٢) الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس وأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف الجنس (الآباء، الأمهات). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Pelchat et al., (2003) التي بينت أن الأمهات غالباً ما يتحملن العبء الأكبر في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة، ويكنّ أكثر عرضة للتأثر بالنصائح والتدخلات المتكررة من المحيطين، نظراً لطبيعة دورهن الرعائي المستمر. كما دعمت نتائج دراسة Hastings and Brown (2002) هذا الاتجاه، حيث أوضحت أن الأمهات يظهرن استجابات انفعالية ومعرفية أعلى مقارنة بالآباء عند التعامل مع متطلبات الرعاية والتوجيه الاجتماعي، بما في ذلك التعامل مع التوجيهات الخارجية.

وتتسق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة Woodman and Hauser-Cram (2013) والتي أكدت أن الأمهات، مقارنة بالآباء، يظهرن مستويات أعلى من التفاعل النفسي والتأثر بالتقييمات أو التدخلات المجتمعية، نتيجة لشعورهن المتزايد بالمسؤولية المباشرة عن تنشئة الطفل ذي الإعاقة. كما تشير دراسة Bazzano et al., (2015) إلى أن الأمهات غالباً ما يعانين من ضغوط إضافية ناتجة عن التداخل المستمر من المحيطين، مما يجعل استجاباتهن أكثر حدة من الناحية النفسية والعاطفية. وتتفق كذلك النتيجة الحالية

مع ما بينته دراسة السهلي والعتيبي (٢٠١٨) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير وعي أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بحقوق أبنائهم لصالح الأمهات بالمقارنة بالآباء.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة مراعاة الفروق بين الجنسين عند تصميم برامج الدعم والتوجيه المقدمة لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك من خلال فهم طبيعة الأدوار المختلفة التي يضطلع بها كل من الآباء والأمهات، والضغوط المرتبطة بكل دور. ويُعزى التفاوت في الاستجابات إلى عدة عوامل محتملة، من أبرزها أن الأمهات غالبًا ما يقمن بالدور الأكبر في الرعاية اليومية والمتابعة المستمرة للأنشطة المنزلية والتعليمية لأطفالهن؛ مما يجعلهن أكثر قربًا من واقع الطفل واحتياجاته، وبالتالي أكثر استعدادًا لتلقي النصائح وتطبيقها. كما أن التفاعل العاطفي القوي الذي يميز علاقة الأم بطفلها قد يعزز من تقبلها للتدخلات التي تُعنى بتحسين حياة الطفل وتخفيف معاناته. إضافة إلى ذلك، فإن الأمهات يُبدن غالبًا اهتمامًا أكبر في البحث عن حلول بديلة واستراتيجيات فعالة تساهم في تحسين أوضاع أطفالهن. وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز أهمية تقديم الدعم المهني والنفسي الموجّه للأمهات، مع ضرورة تفعيل مشاركة الآباء بصورة أكثر فاعلية في برامج التدخل، بما يعزز من توازن الأدوار داخل الأسرة ويساهم في الارتقاء بجودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأسره على حد سواء.

توصيات الدراسة:

١. إنشاء برامج دعم وتدريب تلبي احتياجات أولياء الأمور بشكل دقيق، بحيث تشمل إرشادات عملية ونصائح ملموسة يمكن تطبيقها في الحياة اليومية.
٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأطباء النفسيين والمعالجين والمعلمين لتطوير استراتيجيات فعالة للتواصل مع أولياء الأمور؛ مما يعزز من تفهمهم لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٣. نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول أهمية تقديم الدعم المناسب لأولياء الأمور، والتشجيع على تقديم المساعدة بطرق مفيدة وغير مزعجة، مما يقلل من الضغط النفسي على أولياء الأمور.
٤. توفير خدمات استشارية فردية وجماعية لأولياء الأمور لمساعدتهم على التعامل مع الضغوط النفسية وتقديم الدعم النفسي اللازم لهم، مما يساعدهم على تربية أطفالهم بطرق أكثر فعالية.
٥. إنشاء مجموعات دعم وتبادل خبرات بين أولياء الأمور لتبادل النصائح والتجارب الناجحة في التعامل مع أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية؛ مما يساهم في بناء مجتمع داعم ومتفهم.
٦. تطوير وإتاحة مواد تعليمية وإرشادية تساعد أولياء الأمور على فهم أفضل لاحتياجات أطفالهم وطرق التعامل معها، مما يعزز من قدرتهم على تقديم الرعاية المثلى لأطفالهم.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي لخفض الآثار النفسية للنصائح المتكررة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٢. أثر الدعم المجتمعي المنظم في تحسين استجابات أولياء الأمور تجاه التدخلات الخارجية المرتبطة بالإعاقة العقلية.
٣. استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للنصائح المتكررة في ضوء نوع مصدر النصيحة (اختصاصي، غير اختصاصي).
٤. الفروق في استجابات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تجاه التدخلات المتكررة باختلاف المرحلة التعليمية للطفل.
٥. تصورات أولياء الأمور تجاه أساليب تقديم النصائح من المحيطين ودورها في تشكيل القبول أو الرفض.
٦. فعالية برامج التثقيف الأسري في تعزيز التفاعل الإيجابي مع التوجيهات المجتمعية المتعلقة برعاية الطفل ذي الإعاقة العقلية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- حنفي، علي. (٢٠١٣). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين. دار الزهراء.
- السهلي، سلمى، والعتيبي، بندر. (٢٠١٨). وعي أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بحقوق أبنائهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٧(٢٧)، ٣٥-٩٦.
- القمش، مصطفى. (٢٠١١). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة. دار المسيرة.
- متولي، فكري. (٢٠١٥). الإعاقة العقلية: المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية. مكتبة الرشد ناشرون.
- المعمري، كاظم، وعامر، العزاوي. (٢٠٢١). مستوى الضغوط النفسية لدى آباء الاطفال ذوي الاعاقة العقلية وامهاتهم عبر الأبعاد الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل. مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، (١٠٠)، ١٢٥ - ١٥٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Balbo, N., & Bolano, D. (2024). Child disability as a family issue: a study on mothers' and fathers' health in Italy. *European Journal of Public Health*, 34(1), 79-84.
- Bazzano, A., Wolfe, C., Zylowska, L., Wang, S., Schuster, E., Barrett, C., & Lehrer, D. (2015). Mindfulness based stress reduction (MBSR) for parents and caregivers of individuals with developmental disabilities: A

- community-based approach. *Journal of Child and Family Studies*, 24, 298-308.
- Beckman, P. J. (1991). Comparison of mothers' and fathers' perceptions of the effect of young children with and without disabilities. *American journal of mental retardation: AJMR*, 95(5), 585-595.
- Chan, J. B., & Sigafoos, J. (2001, October). Does respite care reduce parental stress in families with developmentally disabled children?. In *Child and Youth Care Forum* (Vol. 30, pp. 253-263). Kluwer Academic Publishers-Plenum Publishers.
- Dyson, L. L. (1997). Fathers and mothers of school-age children with developmental disabilities: Parental stress, family functioning, and social support. *American journal on mental retardation*, 102(3), 267-279.
- Hallberg, U., & Klingberg, G. (2023). *Children with Special Needs: An Overview of Knowledge on Disability*. Springer Nature.
- Hastings, R. P., & Brown, T. (2002). Behavior problems of children with autism, parental self-efficacy, and mental health. *American journal on mental retardation*, 107(3), 222-232.
- Kanthasamy, S., Miskon, N., Barlas, J., & Marsh, N. V. (2024, January). Family Caregiver Adaptation during the Transition to Adulthood of Individuals with Intellectual Disabilities: A Scoping Review. In *Healthcare* (Vol. 12, No. 1, p. 116). MDPI.
- Niara, K. V. Z., Rukmasari, E. A., & Sriati, A. (2024). Description of Stress on Parents in Caring for Children with Intellectual Disabilities. *Indonesian Journal of Global Health Research*, 6(4), 1933-1944.
- Pavuluri, M. N., Graczyk, P. A., Henry, D. B., Carbray, J. A., Heidenreich, J., & Miklowitz, D. J. (2004). Child-and family-focused cognitive-behavioral therapy for pediatric bipolar disorder: development and preliminary results. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 43(5), 528-537.
- Pelchat, D., Lefebvre, H., & Perreault, M. (2003). Differences and similarities between mothers' and fathers' experiences of parenting a child with a disability. *Journal of child health care*, 7(4), 231-247.
- Plant, K. M., & Sanders, M. R. (2007). Predictors of care-giver stress in families of preschool-aged children with developmental disabilities. *Journal of intellectual disability research*, 51(2), 109-124.
- Rakap, S., Vural Batık, M., & Coleman, H. (2023). Predictors of family burden in families caring for children with special needs. *Journal of childhood, education & society (Online)*, 4(1).

- Resch, J. A., Elliott, T. R., & Benz, M. R. (2012). Depression among parents of children with disabilities. *Families, Systems, & Health*, 30(4), 291.
- Seligman, M., & Darling, R. B. (2013). Ordinary families, special children: A systems approach to childhood disability. *International Journal of Early Childhood*, 5(1), 66-69.
- Tassé, M. J., & Grover, M. (2021). American association on intellectual and developmental disabilities (aaidd). In *Encyclopedia of autism spectrum disorders* (pp. 165-168). Cham: Springer International Publishing.
- Woodman, A. C., & Hauser-Cram, P. (2013). The role of coping strategies in predicting change in parenting efficacy and depressive symptoms among mothers of adolescents with developmental disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 57(6), 513-530.



p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472

Volume No.: 11 Issue No.: 43 .. April– June 2025

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: buj@bu.edu.sa

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>